علم الصرف: نشأته وتطوره

Wildan Nafi'i
Sekolah Tinggi Agama Islam Nahdlatul Ulama (STAINU) Madiun
Email: nafiiwildan@gmail.com

الملخص: أصبح الصرف من علوم اللغة العربية يدرس به أبنية الكلمة وما يقرأ عليها من تغيير. نشأ الصرف فى منتصف القرن الأول الهجري مع علم النحو كالعلم الواحد. وبعد، فقد تطور الصرف وحده منفصلا لا يخلط علم النحو. و يستمر ذلك التطور حتى وصل هذا العلم إلى القرن الرابع العشر و يتصل بعلوم اللغة الحديث من الغربيين. فصار بين مصطلح علم اللغة العربية القديم و علم اللغة العجم الحديث تقرّب. و كثير من الضوابط فى علم اللغة الحديث يؤثر ضوابط علم اللغة العربية القديم. يوجد أن علم الصرف القديم ينقسم الكلام إلى الثلاثة فقط: الإسم و الفعل و الحرف. أما المحدثون يقسموا إلى سبعة: الإسم ، الصفة، الفعل، الضمير، الخوالف، الظرف، والأداة. يرى المحدثون أنّ منهج الصرف القديم كان مضطربا فى تقسيم الكلام و تحديده. و أما القدمين يرى أنّ منهج الصرف الحديث غير الواضح و ليس ذلك المنهج إلا أن يكون المتعلم متصاعبا بذلك المنهج.
الكلمة الأساسية: الصرف، نشأته، تطويره، علم الصرف القديم ، علم الصرف الحديث

Abstrak: Shorof telah menjadi bagian dari ilmu linguistic Arab yang mempelajari tentang struktur kata dan perubahan-perubahan yang terjadi padanya. Pada pertengahan abad pertama Hijriyah, shorof tumbuh bersama ilmu nahwu, sebagai satu macam ilmu bahasa. Selanjutnya ilmu shorof berkembang sendiri secara terpisah dari ilmu

nahwu. Perkembangan tersebut terus berlanjut hingga abad ke empat belas Hijriyah, hingga linguistic Arab klasik bertemu dengan ilmu linguistic modern dari Barat. Maka muncullah banyak kemiripan antara istilah pada linguistic Arab klasik dengan linguistic modern. Banyak kaidah-kaidah dalam linguistic modern yang mempengaruhi kaidah ilmu linguistic Arab klasik. Dalam ilmu shorof klasik diketahui bahwa *kalam* dibagi menjadi tiga: ism, fi'il, dan huruf. Sedangkan para linguis modern membaginya dalam: isim (kata benda), sifat, fi'il (kata kerja), kata ganti, imbuhan, keterangan (waktu dan tempat), dan kata penghubung. Para linguis modern menganggap metodologi ilmu shorof klasik masih tumpang tindih dalam klasifikasi kalam dan batasannya. Sedangkan linguis Arab klasik memandang bahwa metodologi shorof modern masih rancu dan tak lain hal tersebut hanya akan mempersulit pembelajar bahasa dalam mempelajarinya
Kata Kunci: Shorof, Pertumbuhan, Perkembangan, Ilmu Shorof Klasik, Ilmu Shorof Modern.

التمهيد

هذا و الصرف و التصريف فى الأصل مصدران لـ"صرف" و "صرّف" يدور معناهما حول التحويل و التغيير و التقليب. و يجدر بنا أن نلحظ أنّ تصريفا أبلغ فى الدلالة على التغيير من الصرْف لأنّ زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى غالبا. الصرف هو قواعد يعرف بها أحوال أبنية الكلم غير الإعراب كالتثنية و الجمع و التصغير و النسب و الإعلال، و يدخل فى الإسم المتمكن و الفعل دون الحرف و شبهه.[1]

تعرف القواميس الأوربية الحديثة علم الصرف بأنه :"البحث فى نشأة الكلمات و التغيرات التى تطرأ على مظهرها الخرجي فى الجملة". و تدل مادة "صرف" فى العربية على معنى التغيير. و يشمل الصرف أو تصريف كل ما يندرج فى نطاق الإشتقاق (أى التغيير المرتبط بالمعنى) وكذلك ما يندرج فى نطاق الإعلال وما إليه (أي التغيير الصوتى).[2]

الصرف فى اللغة يعنى: (التغيير) ومنه "(تصريف الرياح) أى تغيير اتجاهاته بقدرته سبحانه و تعالى". ولا يبتعد معناه الإصطلاحى كثيرا عن هذا المعنى ، فالصرف او الصريف : علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة واعتلال

[1] هارون عبد الرزاق، عنوان الظرف فى علم الصرف ، بدون المدينة: مكتبة و مطبعة مصطفى البانى: بدون سنة ، ٤

[2] د. الطيب البكوش ، التصريف العربى من خلال علم الأصوات الحديث، بدون المدينة: المكتبة الإسكندرية:١٩٩٢ ص. ١٧

و شبه ذلك. ولا يتعلق ألا بالأسماء المتمكنة و الأفعال. فالحروف وشبهها لا تعلق لعلم التصريف بها. والصرف بالمعنى العملى : تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصود، لا تحصل إلا بها، كاسم الفاعل و المفعول، و السم التفضيل و التثنية و الجمع إلى غير ذلك. و بالمعنى العلمى : علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التى ليست بإعراب ولا بناء. و على كل فالصرف هو علم دراسة أبنية الكلمة وما يقرأ عليها من تغيير. والأبنية جمع بناء ، وهي هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون وعدد حروف و ترتيب. أما الكلمة فهي لفظ مفرد دال على معنى[٣] .

و قد استنتج الباحث من جميع التعريفات المذكورة فى السابق، وعلى كل فالصرف هو علم دراسة أبنية الكلمة وما يقرأ عليها من تغيير. و الأبنية جمع بناء، وهي هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون وعدد حروف وترتيب. أما الكلمة فهي لفظ مفرد دال على معنى. و أما مصطلح الصرف بين القدمين و المحدثين لا يستوى أحدهما إلى الأخر.

يحدد هذا البحث فى مفهوم الصرف بين القديم و الحديث،العلاقة بين الصرف و التصريف والإشتقاق، و التاريخ فى نشأة الصرف و تطوره فى أي المراحل و مصطلح الصرف فى فكرة علماء اللغة بين المتقدمين و الحديث من حيث ميدان علم الصرف و تقسيم الكلام.

العلاقة بين الصرف و التصريف و الإشتقاق

يلاحظ الباحث هنا أن الصرف هو مصدر المجرد الثلاثى "صَرَفَ" و التصريف هو مصدر الثلاثى المزيد فيه بالتضعيف. الصرف و التصريف فى اللغة يطلقان على معان كثيرة منها التحويل و التغيير ومن ذلك (و تصريف الخيل و المياه، و صرف الله عنك السوء و حفظك من صرف الزمان وصروفه و تصاريفه). وقد استعمل الصرفيون مصطلح الصرف أو التصريف دون تمييز، دون شعور بالحجات إلى التمييز، لأنّ هذه التسمية نابعة من منهجهم المنبثق من المادة العربية، و الذى يراعى علميا سنة التطور و الإرتقاء. ويبدو أنّ عدم تمييزهم بين "الصرف" و "التصريف" نابع من اعتقادهم على المعنى اللغوى ....أو لنقل على معنى

[3] د. رمضان عبد الله،الصيغ الصرفية فى العربية فى ضوء علم اللغة المعاصر، بدون المدينة: مكتبة بستان المعرفة : ٢٠٠٦ ص. ٤

الحروف الأصول للكلمتين وهي : ص، ر ، ف.[4]

التصريف: معرفة ذوات الكلم فى أنفسها من غير تركيب وهو قسمان :

أحدها : جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعانى كالتصغير و التكسير ، و المادة ذكره مع النحو الذى ليس بتصريف.

و الآخر : تغييرها عن أصلها لا لمعنى طارئ عليها ويحصر فى النقص، و القلب والإبدال و النقل ، ولا يدخل التصريف أعجميا و صوتا و حرفا و متوغل بناء من الأسماء ، وجاء بعض هذا مشتقا.[5]

إذا أمعنا النظر فى نصوص الصرفيين رأيناهم لا يفرقون بين التصريف و الإشتقاق، فيسمون الإشتقاق تصريفا ، و الإشتقاق هو الأصل فى الدليل على الزيادة، وهو أعدل شاهد فى الإستدلال على أصالة الحروف وزيادتها، وقد رأينا أنهم منعوا الحروف أن تُمثَل بالفعل ,لانه لا يعرف لها اشتقاق. وقد قال السيرافى فى الإشتقاق: فأما الإشتقاق فهو أن ترد عليك الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة، فإذا صرفتها سقط ذلك الحرف فى بعض تصارفها، فيحكم على الحرف بالزيادة لسقوطه فى بعض تصاريف الكلمة و ذلك نحو الهمزة فى : أحمر، و الألف فى : ضارب، و الواو فى : كوثر، و الياء فى : سعيد، لأنك إذا اعتبرت أحمر وجدت الفعل الذي تصرف منه: احمرّ يحمرّ، فتجد الهمزة ساقطة فى يحمرّ و تجد أيضا المصدر الذى هو مأخوذ منه: الحمرة، و ليس فيها همزة.[6]

و ينبغى أن يعلم أنّ بين التصريف والإشتقاق نسبا قريبا واتصالا شديدا لأن التصرريف إنما هو أن تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرفها على وجوه شتى وكذلك الإشتقاق إلا أنّ التصريف وسيطة بين النحو و اللغة يتجاذ بانه، والإشتقاق أقعد فى اللغة من التصريف كما أنّ التصريف أقرب إلى النحو من الإشتقاق.[7]

فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، و النحو إنما هو لمعرفة أحوال المتنقلة، و إذا

---

[4] أ.د. ممدوح عبد الرحمن الرمالى، التحليل الصرفى فى الدرس العربي التراثى، إلماني: مكتبة دار العلوم الإلمانية،١٤٢١ هـــ . ص٢٠

[5] أبى حيان الأندلسي، المبدع الملخص من الممتع فى علم الصرف تحقيق: د. مصطفى أحمد خليل النماس، القاهرة: المكتبة الأزهرية و الجزيرة للنشر و التوزع:٢٠٠٧ ص. ٣٣

[6] الرمانى، شرح كتاب سبويه تحقيق عبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل بيروت، دون السنة، ص ٢١٠\٥

[7] الطيب البكوش ، التصريف العربى من خلال علم الأصوات الحديث، بدون المدينة: المكتبة الإسكندرية:١٩٩٢ ص. ١٧

كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف لأن معرفة ذات الشئ الثابتة ينبغى أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة ، إلا أنّ هذا الضّرب من العلم لمّا كان عويصا صعبا، بدىء قبله بمعرفة النحو، ثم جيء به بعد، ليكون الإرتياض فى النحو موطئا للدخول فيه ومعينا على معرفة أغرضها ومعانيه.[٨]

فمن هنا تقاربا، و اشتبكال، إلا أن التصريف وسيطة بين النحو و اللغة يتجاذبانه، والإشتقاق أقعد فى اللغة من التصريف، كما أن التصريف أقرب إلى النحو من الإشتقاق، يدلك على ذلك أنك لا تكاد تجد كتابا فى النحو إلا و التثريف فى آخره، و الإشتقاق إنما يمر بك فى كتاب النحو منه ألفاظ مشردة لا يكاد يعقد لها باب. فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة و النحو إنما هو لمعرفة أحوال المنتقلة.[٩]

ومن ذلك البيان يرى الباحث أنّ التصريف هو السبيل الوحيدة – عنده – إلى الإشتقاق، فالتصريف يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، و بهم إليه أشد فاقة، لأنه ميزان العربية، و به تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الإشتقاق إلا به. و إذا كان التصريف هو الطريق إلى الإشتقاق، لأنه يحدد أبنية الصيغ المشتقة، فإن الإشتقاق هو أهم دليل لمعرفة الزائد من الأصلي.

التاريـخ فى نشأة علم الصرف

علم التصريف أحد علوم الأدب الأثنى عشر التى يحترز بها عن الخلل فى كلام العرب لفظا أو كتابته، وكان علماء النحو قديما هم علماء اللغة و الأدب لأنّ التمايز بين هذه العلوم لم يتم إلا بعد حين، وقد نشأ علما النحو و الصرف معا بعد ما أحس العرب بحجاتهم إليهما، وذلك لحفظ القرآن الكريم من اللحن الذى انتشر بدخول شعوب غير عربية فى الإسلام، ولفهم النص القرآنى باعتباره مناط الأحكام التى تنتظم الحياة.[١٠]

و أما الواضع الأول لعم الصريف فلم يشر إليه أحد من المتقدمين، وسبب ذلك أنهم

---

8 الطيب البكوش ، التصريف العربى من خلال علم الأصوات الحديث، بدون المدينة: المكتبة الإسكندرية:١٩٩٢ ص. ١٨

9 . حين هذوي، مناهج الصرفيين و مذاهبهم فى القرنين الثالث و الرابع من الهجرة، دمشق: دار القلم:١٩٨٩ ص. ٥١

10 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، شذ العرف فى علم الصرف تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة، ص. ٢٧

لم يكونوا ينظرون إلى التصريف على أنه علم مستقل عن النحو. و إنما كانوا يرون أنه جزء منه، و أن نشأتة رافقت نشأة النحو، و كأن البحث فى العلمين يطلق عليه مصطلح (النحو)، أضيف إلى هذ أنّ مباحثهما كانت متداخلة فى عصر النشأة، و لم تكن هناك حدود تمييز أحدهما من الآخر.[11]

و أول من نص على واضع التصريف من المتأخرين أبو عبد الله محمد بن سليمان الكافيجى (ت ٨٧٩ ه - ١٤٧٤ م) فقد ذكر أنهم اتفقوا على أن معاذا رضي الله عنه أول من وضع التصريف. و قوله "رضي الله عنه" يدل على أنه يريد بـ"معاذ بن جبل" أحد أصحاب رسول الله لأنّ هذه الجملة لا تطلق إلا على الصحابة. وقد تنبه إلى ذلك تلميذه جلال الدين السيوطى (ت٩١١ ه-١٥٠٥ م) فقال : وقد وقع فى شرح القواعدى لشيخنا الكافيجى أن أول من وضعه معاذ بن جبل وهو خطأ بلا شك، وقد سألته عنه فلم يجبنى لشيئ. ثم أشار السيوطي إلى واضع هذا العلم، فقال: "و التفقوا على أنّ معاذا الهراء (ت ١٨٧ ه-٨٠٣م)" أول من وضع التصريف.[12]

وقد نشأ التصريف مع النحو فى منتصف القرن الأول الهجري، وذلك لثلاثة أسباب:[13]

١. اندرج التصريف فى النحو عند المتقدمين، وقد دعاهم ذلك إلى إغفال ذكر الواضع الأول للتصريف
٢. اتفاق النحات على أنّ انتشار اللحن هو السبب فى نشأة النحو، و اللحن لم يقتصر على ما يتصل بالإعراب، وإنما امتد إلى بنية الكلم التى هي مجال علم التصريف، و مما لا ريب فيه أن هذا هو السبب فى نشأة التصريف.
٣. أن مباحث التصريف جاءت مكتملة فى كتاب سبويه المتوفى سنة ١٨٠ ه، واكتمل مسائل التصريف عند سبويه يدل على أن بذور التصريف ظهرت قبله بمدة كافية تسمح بوضع المبادئ الأولى، فالمسائل المتفرقة، فالأصول العامة، فالفروع الجزئية، حتى جاء سبويه فضمنها كتابة الذي اشتمل أيضا على القياس اللغوى الذى يعد مرحلة تالية لأقيسة التصريف.

---

11 أ.د. ممدوح عبد الرحمن الرمالى، التحليل الصرفى فى الدرس العربي التراثى، إلماني: مكتبة دار العلوم الإلمانية،١٤٢١ هـــ . ص١٣ .

12 جلال الدين السيوظى، الإقتراح فى علم أصول النحو، بدون المدينة: دار المعارف بحلب:دون سنة. ص. ٨٠

13 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، شذ العرف فى علم الصرف تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة، ص. ٢٩

لهذه الأسباب مجتمعة ذهبنا إلى أن التصريف نشأ مع النحو فى منتصف القرن الأول الهجري. وذهب كثير من الباحثين إلى أن واضع علم الصرف هو أبو مسلم معاذ بن مسلم الهراء من أعلام مدرسة الكوفة الأوائل المتوفى عام ١٨٧ ه، ولكن هذا الرأي لا يراقى إلى الحقيقة، فقد كان علماء اللغة فى أول عهدهم بالتصنيف فى العربية و النحو و الصرف والعروض بصفة عامة، وكان العالم بالعربية لغويا نحويا إخباريا راوية، ثم انفصلت العلوم العربية بتنوع مدارسها وبالتفاف الطلاب حول أساتذتهم فى نوع معين من علوم اللغة.[١٤]

وبذلك نستطيع أن نقرر أن أبا مسلم معاذ بن مسلم الهراء كان أول من خصص لمسائل الصرف بالبحث و التأليف، وأنه أكثر من مسائل التمرين التى كان الأوائل يسمونها التصريف وأن العلماء من بعده نقلوا عنه واتبعوا سبيله ، ومن ثم نضج هذا العلم واستقامت مباحثه. ولكن أول مصنف حقيقي فى التصريف هو ما ألفه أبو عثمان المزانى تحت عنوان (التصريف) وشرحه ابن جنى المتوفى ٣٩٢ ه إلى أن صنف ابن الحاجب شافيته فى التصريف، وبذلك انفصل علم التصريف عن النحو فى التأليف و التصنيف.

مراحل تطور علم الصرف

إذا تتبعنا كتب التراجم و الطبقات فيما ذكرت من مؤلفات النحاة فى التصريف ومجالسهم فى تناظر بمسائله، نستطيع أن نميز بين ثلاث مراحل كما سيأتى بيانه.

١. المرحلة الأولى

هي تلك التى وجدنا فيها الصرف ممزوجا لانحو فى مناظرات المتناظرين و فيما وصلنا من مؤلفات نحوي هذه المرحلة التى تنتهى بإمام العربية سبويه. لكن لا تخلو هذه المرحلة ممن أفرد بعض مسائل التصريف بالتأليف، و الذي ذكر من ذلك فى كتب الطبقات والتراجم كتاب "الهمزة" لعبد الله بن إسحاق ت. ١١٧ ه. أما الطابع العام لهذه المرحلة هو أن الصرف كان ينسرب بين مباحث النحو تأليفا كما نرى كتاب سبويه، وتناظرا كما تحدثنا مناظرات نحوي هذه الفترة، و من ذلك ما بدأ به مجلس سبويه مع الكسائى و أصحبه بحضرة الرشيد.[١٥]

---

[14] د. حين هذوي، مناهج الصرفيين و مذاهبهم فى القرنين الثالث و الرابع من الهجرة، دمشق: دار القلم:١٩٨٩ ص. ٥٩

[15] الزجاجى، مجالس العلماء تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٩٩ ص ٩

ونستطيع أن نقول فى إجمال : إنا جمهور ما يصوره سبويه فى كتابه من أصول النحو و التصريف و قواعدهما، إنما هو من صنيع أستاذه، ولا ينكر أحد ما لسبويه من إكمال فى العلمين و تتميم.[16]

٢. المرحلة الثانية

و هي المرحلة التى استقل فيها التصريف أو أحد مباحثه بالتأليف، و تبدأ بعلى بن حمزة الكسائى ت. ١٨٩ ه الذي ألف كتاب فى المصادر[17]، و بأبى جعفر الروسي المتوفى زمن الرشيد الذي تولى الخلافة (من سنة ١٧٠-١٩٣ ه.) و يذكر الأنبرى له كتاب "التصغير"[18]

و قد شهدت هذه المرحلة عددا كبيرا من الكتب الخاصة بالتصريف، إما تحمل اسم التصريف، و إما تحمل أحد مباحثه أو إحدى مسائله. أما التى تحمل اسم التصريف، فمنها:[19]

- التصريف لعلى الأحمر الكوفى ت. ١٩٤ ه. وهو أول كتاب -فيما أعلم- يحمل هذا الإسم
- التصريف للفراء (ت. ٢٠٧ ه)
- الأبنية و التصريف للجرمي (ت. ٢٢٥ ه)
- التصريف التوزى (ت. ٢٣٣ ه)
- التصريف لإبن السكيت (ت.٢٤٦ ه)
- التصريف للمزانى (ت.٢٤٩ ه) و شرحه ابن جنى فى "المصنف"
- التصريف للمبرد (ت. ٢٨٥ ه)
- التصاريف لابن كيسان (ت. ٢٩٩ ه)
- التصريف لأبى جعفر الطبرى (ت. ٣٠٤ ه) ، وليس هو صاحب التفسير المشهور
- التصاريف للمكتيمى (ت. ٣٢٥ ه)
- التصريف للرمانى (ت. ٣٨٤ ه)
- التصريف الملوكى لابن جنى (ت. ٣٩٢ ه)

---

16 شوقى ضيف، المدارس النحوية ، دون المدينة، دار المعارف، دون السنة، ص ٣٤

17 أبى البركات الأنبارى، نزهة الألباء فى الطبقات الأدباء تحقيق د. إبراهيم السامراء، الأردون، المنار بالأردون، ١٩٨٥ ص ٦١

18 نفس المراجع ٥١

19 أبى البركات الأنبارى.١٩٨٥، نزهة الألباء فى الطبقات الأدباء تحقيق د. إبراهيم السامراء، الأردون، المنار بالأردون، ص ٦١

- التصريف لعبد القاهر الجرجانى (ت. ٤٧٤ ه) ، وله كتابان فى التصريف مطبوعان
- التصريف لمحمد البيهاقى (ت. ٤٨٥ ه)

و أما الكتب التى خصصت لمسألة من التصريف ، فيمكن تصنيفها على النحو التالى:

أ. كتب فى المقصور و الممدود

نجد ذلك عند أبى محمد اليزيدى (ت.٢٠٢ ه)، و الفراء، و الأصمعى (ت. ٢١٣ ه) و أبى عبيد القاسم بن سلام (ت. ٢٣٤ ه) و ابن السكيت، و أبى حاتم السجستانى (ت.٢٥٥ ه) و أبى عصيدة (ت. ٢٧٠ ه) و المبرد، وابن كسان، وبن الأنبارى، و أبى بكر أحمد بن شقير (ت.٣١٥ ه) و المفضل بن سلمة (ت. ٣٠٠ ه) و أبى جعفر ابن رستم الطبرى، و الجعد (ت. ٣٢٠ ه) و الخزاز (ت. ٣٢٥ ه) وابن الوشاء (ت.٣٢٥ ه) وابن درستويه (ت. ٣٣٠ ه) و ابن خاولية (ت.٣٧٠ ه) و أبى على الفارسي (ت. ٣٧٧ ه) و أبى الجود العجلانى (ت. ٤٠٠ ه)

ب. كتب فى المصادر

نلقى ذلك عند النضر بن شميل (ت. ٢٠٤ ه) و أبى عبيدة معمر بن المثنى (ت. ٢١٣ ه) و أبى زيد (ت. ٢١٥ه)

ت. كتب فى الهمز

لقررطب (ت. ٢٠٦ ه)، و الأصمعى و أبى زيد و اسمه "تحقيق الهمزة" و أبى جعفر ابن رستم الطبرى واسمه "صورة الهمزة"

ث. كتابان فى القلب و الإبدال: للأصمعى، وابن السكيت

ج. كتب فى الجمع و التثنية : لأبى زيد، والجرمى، و الأخفش الصغير (ت. ٣١٥ ه)

ح. كتابان فى (فعيل و أفعل): لقرطب، و أبى عبيدة

خ. كتب فى (فعل و أفعل) : للفراءن و الأصمعي، و أبى عبيدة، و ابن السكيت.

د. كتب فى المذكر و المؤنث:

للفراء، والأصمعى، و أبى عبيد القاسم، وابن السكيت، وأبى حاتم السجستان، و أبى عصيدة، و المبرد، و المفضل بن سلمة، و ابن الأنباري-الولد و الوالد-، و أبى جعفر ابن رستم الطبرى، و الزجاج (ت. ٣١١ ه)، و أبى بكر أحمد ابن شقير (ت. ٣١٥ ه)، و ابن كيسان، و الجعد، و ابن الوشاء، و الخزاز، وابن

درستويه، و العطار (ت. ٣٥٤ ه)، و التسترى (ت. ٣٦٠ ه)، و ابن خالوية، و الشمشاطى (ت. ٣٨٠ ه) و ابن جنى، و ابن فارس (٣٩٥ ه)، وأبى الجود العجلانى.

ذ. كتب الوقف و الإبتداء: للفراء ، و الثعلب (ت.٢٩١ ه) وابن كيسان ، و أبى بكر ابن الأنبارى (ت. ٣٢٨ه) و السيرافى (ت. ٣٦٨ ه) و ابن جنى

ر. كتب الإشتقاق،

لقرطب، و الأخفش، و الأصمعى، و أبى نصر الباهلى (ت. ٢٣١ ه) و عبد المالك بن قطن (ت. ٢٥٦ ه)، و ابن طيفور (ت. ٢٨٠ ه) و المبرد، و المفضل بن سلمة، و الزجاج، و ابن السراج (ت. ٣١٦ ه) و ابن دريد (ت. ٣٢١ ه) و ابن درستويه، و أبى جعفر النحاس، و الزجاجى عبد الرحمن بن إسحاق (ت.٣٣٧ ه) و ابن خالويه، و الرمانى، و الزجاجى يوسف بن عبد الله (ت. ٤١٥ ه) أبى عبيد البكرى (ت. ٤٨٧ ه)[٢٠]

٣. المرحلة الثالثة

قال الدكتور أحمد عبد الدايم – وهو يتحدث عن المرحلة الرابعة التى هي الثالثة هنا: "و فيها بلغت الدراسات الصرفية أوجها، و هي التى نحددها بالقرنين السادس و السابع الهجريين، و فيها أيضا اكتمل صرح التصريف، و بلغ التأليف ذروته على يد علمائها الذين جاءت مؤلفاتهم غاية فى الإستيعاب لجميع أبواب التصريف، فوضعوا أهم مصنفاته و أدقها و أكملها و أجودها تهذيبا و توضيحا ومنهجة. وكان إمام هذه الفترة ونجمها اللامع و أستاذها ابن القطاع الصقلى، الذي أدخل الصرف بتأليفه فى الأبنية مجالا جديدا، و الذي ظهر تأثيره واضحا فى مؤلفات من جاء بعده كابن عصفور وأبى حيان، و كتب اللغة كالقاموس و شرح القاموس و لسان العرب"[٢١].

والملاحظة على كتب هذه المرحلة أن السواد الأعظم منها مصنف فى التصريف جملة لا فى بعض مسائله، بعكس ما رأينا فى المرحلة السابقة، فلا نجد فى هذه المرحلة كتبا منفصلة

20 محمد بن إسحاق ابن نديم ، الفهرست تحقيق البدروى زهران، القاهرة، دار المعارف، ٢٠٠٦ ص ٦٤

21 أحمد محمد عبد الدائم عبد الله، ابن القطاع و أثره فى الدراسات الصرفية مع تحقيق كتابه "أبنية الأسماء و الأفعال و المصادر"دراسة و تحقيق، رسالة دكتوراه بكلية دار العلوم، ١٩٨٠ ص ٧٨

لبعض مسائل التصريف إلا نزرا يسيرا. ومن ذلك:

- البلغة فى الفرق بين المذكر و المؤنث للأنبارى (ت.٥٧٧٠ ه)
- فصل المقال فى أبنية الأفعال لابن هشام الخضراوي (ت. ٦٤٦ ه)
- تحفة المودود فى المقصور و الممدود لابن مالك (ت. ٦٧٢ه) و نظم لامية الأفعال له أيضا.
- ويأتى على قمة هذه المؤلفات كتاب"أبنية الأسماء و الأفعال والمصادر" وكتاب "تهذيب الأفعال" وكلاهما لابن القطاع المتوفى سنة (ت.٥١٥ ه)

أما الكتب التى فى التصريف عامة، فمنها:

- نزهة الطرف فى علم الصرف للميدانى (ت. ٥١٨ه)
- كتاب فى التصريف لابن حميدة محمد بن على الحلى (ت. ٥٥٠ ه)
- كتاب فى التصريف للحسن بن صافى الملقب بملك النحاة (ت. ٥٥٨ ه)
- الوجيز فى التصريف، و ميزان العربية للأنبارى
- كتاب فى التصريف للحسن بن محمد الصاغانى (ت. ٥٧٧ ه)
- نزهة الطرف فى إيضاح قانون الصرف، و الترصيف فى علم التصريف للعكبرى (ت. ٦١٦ ه)
- تعريف شواهد التصريف الملوكى لابن يعيش (ت. ٦٤٣ ه)
- الشافية لابن الحاجب (ت.٦٤٦ ه)
- إيجاز التعريف فى علم التصريف لابن مالك
- أسس التصريف لأبى الذبيخ إسماعيل بن محمد (ت.٦٧٦ ه)
- شرح الشافية للراضى (ت. ٦٨٦ ه)
- عقود الجواهر فى التصريف لأحمد بن محمود الجندى (ت. ٧٠٠ ه)
- النجاح فى التصريف لحسام الدين بن محمود (ت. ٧١٠ ه)

ويلتحق بهؤلاء من القرن الثامن أبو حيان الأندلسى (ت. ٧٤٥ ه) و له "المبدع فى التصريف" و "نهاية الإعراب فى التصريف و الإعراب" وابن هشام الأنصارى (ت. ٧٦١ ه) و له "نزهة الطرف فى علم الصرف" و "كفاية التعريف فى علم التصريف"[22]

و أما ما كتبه المحدثون فهو كثير، و لكنهم فيما صنعوا عيال على المتقدمين و هم

[22] الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، المغنى فى تصريف الأفعال، القاهرة، دار الحديث، ١٩٩٩ ص. ٦٣

بين جانح إلى البسط، و مائل إلى الإختصار٢٣. و لعل من خير ما ألف فى هذا العالم فى العصر الحديث هو ما كتبه الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد فى كتابيه "تصريف الأفعال" و "تصريف الأسماء" وما كتبه الشيخ عضيمة فى كتابه "المغنى فى تصريف الأفعال".٢٤

و من ذلك التاريخ يرى الباحث أنّ تطور الصرف يكون فى مراحل خاصة. و يوجد فى المرحلة الأولى أنّ الصرف يتطور مع علم النحو بأنّ كتب اللغة المؤلفة فى ذلك العهد يبحث علم النحو مع علم الصرف. و أنّ فى المرحلة الثانية يوجد كثيرا من الكتب يبحث فيها الصرف منفصلا لعلم النحو. و فى المرحلة الثالثة وضعوا علماء الصرف فى كتبهم أهم مصنفات التصريف و أدقها و أكملها و أجودها و تهذيبا و توجيها و منهجة.

نظرية علم الصرف بين المتقدمين و المحدثين

كان المتقدمون يرون أنّ التصريف قسم من النحو و أنّ مدلول النحو عام يشمل جميع القواعد و المسائل التى تتعلق بآخر الكلم العربية و غير الآخر، ولهذا عرفوا النحو بما يشمل التصريف فقالوا : علم يبحث عن أحوال الكلم العربية إفرادا و تركيبا، و كان الصرف أو تصريف يطلق على مبحث خاص من مباحث النحو يقال له الإشتقاق, أو اختراع الصيغ القياسية أو مسائل التمرين، و عرّفوه فقالوا : التصريف هو أن تأخذ من كلمة لفظًا لم تستعمله العرب على وزن ما استعملته، ثم تعمل فى هذا اللفظ ما يقتضيه قياس كلامهم من إعلال و إبدال و إدغام وغير ذلك كأن تبنى من خرج عللى مثال دحرج، و من وأى بمعنى وعد على مثال كوكب. هذا هو معنى التصريف عند المتقدمين من النحاة ، و لعل السر فى هذه التسمية كثرة ما يعترى هذه الصيغ المخترعة من التغيير و التحويل.٢٥

فإذا انتقلنا إلى معنى الصرف و التصريف عند المتأخرين. وجدناهم جعلوا الصرف قسيم النحو لا قسما منه فضيقوا دائرة النحو قصروه على المباحث التى تتعلق بأواخر الكلم من حيث الإعراب و البناء، و أطلقوا الصرف على ما سوى ذلك من القواعد التى تتعلق بالبنية و أحوالها معرفين إياه بأنه: علم يبحث عن أبنية الكلم العربية و أحوال هذه الأبنية من صحة و إعلال, و

23 عبد اللطيف الخطيب، المستقصى فى علم التصريف، دون المدينة، دار العروبة ٢٠٠٣ ص. ٢٤١١

24 نفس المراجع

25 أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، شذ العرف فى علم الصرف تحقيق: د. محمد بن عبد المعطى، رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع:بدون سنة، ص.٤٠

أصالة زيادة, وحذف ة إمالة, و إدغام ، وعما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء.[٢٦]

ما سبق هو تعريف الصرف بالمعنى العلمى واء عند المتقدمين أم المتأخرين ، أما تعريفه بالمعنى العملى فقد يطلق ويراد به المعنى المصدرى ، وهو تغيير الكلمة عن أصل وضعها إما لغرض معنوي، و إما لغرض لفظي، فالأول تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لتدل على ضروب من المعاني كتحويل المصدر إلى اسم الفاعل و اسم المفعول وغير ذلك من المشتاقات، كتحويل إلى التثنية و الجمع و التصغير و النسب، و الثانى التغيير لقصد التحفيف أو الإلحاق أو التخلص من التقاء الساكنين، وذلك التغيير يكون بالزيادة و الحذف و الإعلال و الإدغام والإبدال و تخفيف الهمزة.[٢٧]

والقدماء يرونه فقط فى الكلمة المتصرفة سواء أكانت اسما متمكنا أو فعلا متصرفا. أما المحدثون فيرون ان كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدى إلى خدمة العبارة أو الجملة أو بعبارة بعضهم فؤدى إلى اختلاف المعانى النحوية كل دراسة من القبيل هي صرف. وعلى ذلك فلا يمكن استبعاد أي صيغة لغوية، فالأسماء غير المتمكنة بل إن بعض حروف الجر مثل (على و إلى) يتغير ألفة إلى ياء عندما يلحق ضمير وصل فى نحو (عليك و إليك) بل تتغير وظيفتها إلى معنى اسم الفعل. فالصرف عند المحدثين يبحث فى الوحدة الصرفية (morphemes) وأهم أمثلتها الكلمات و أجزاءها ذات المعانى الصرفية كالسوابق و اللواحق. لا يعرض الصرف كذلك للصياغ اللغوى فيه ويصنعها إلى أجناس و أنواع بحسب وظائفها كأن يقسمها إلى أجناس الفعل, والإسم, والإدارة, أو ينظر إليها من حيث التذكير والتأنيث، و من حيث الإفراد و لتثنية و الجمع إلى غير ذلك من كل ما يتصل باصيغ المفرد.[٢٨]

فالصرف يعنى بالصياغ كما يعنى بالتغييرات فيها سواء كانت عن طريق السوابق أو اللواحق أو التغييرات الداخلية فيها التى تؤدى إلى تغير المعنى الأساسي للكلمة ويعرف الوحدة الصرفية بأنه أصغر وحدة ذات معنى، ومنه المورفيم لحر المتصل أو المقيد.[٢٩] فالكلمات إذن – تتفاوت فى استقلاليتها فمنها كلمات مستقلة، ومنها الإعتمادية لا بد من اتصالها بغيرها فهي كجزء من الكلمة كعلاقات التثنية و الجمع و التأنيث و النسب.

و أما المحدثون من علماء اللغة فيرون أن مصطلح (الصرف) مرادف لمصطلح آخر، هو

---

26 محمد على النجار، التبيان فى تصريف الأسماء، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢ ص. ٨

27 محمد على النجار، التبيان فى تصريف الأسماء، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢ ص. ١٥-١٦

28 كمال البشر، دراسة فى علم للغة، دون المدينة: دار المارف:١٩٧٣ ص. ١٣

29 ماريوباي ،أسس علم اللغة ترجمة د. أحمد مختار عمر ١٩٧٣ ص ٤٤

(بناء الكلمة) ، وأطلق عليه هذا المصطلح لأنه ميدان علم الصرف. و يرى دز محمود فهمى حجازى أن مجال البحث فى الصرف أو بناء الكلمة هو دراسة الوسائل التى تتخذها كل لغة من اللغات لتكوين الكلمات من الوحدات الصرفية المتاحة فى تلك اللغة. [٣٠]

و الوحدة الصرفية هي ما يطلق عليه الغربيون مصطلح (مورفيم morphem) وقد قال "ماريوباي" فى تعريفه و أقسامه : و يعرف المورفيم على أن أصغر وحدة ذات معنى. فبينما يصف النحو كلمة (مؤمنون) أنها تشتمل على أصل هو (مؤمن) و نهاية تصريفية تفيد الجميع هي (ون) يصف علم اللغة التركيبى الحديث (مؤمن) و (ون) على أنهما مورفيمان, أو حدتان ذواتا معنى، تحمل إحداهما المعنى الأساسي للكلمة، وتحمل الثانية فكرة الجمع الإصافية.[٣١]

فالوحدة الصرفية قد تكون كلمة أو جزءا من كلمة، وهي المصطلح الأساسي فى التحليل الصرفي الحديث. و فى الصرف مورفيمات لها أسماء خاصة, كالطلب و الصيرورة و المطاوعة و التعدى و اللزوم و الإفتعال و التكسير و التصغير و الوقف. و علم الصرف عند "ماريوباي" هو علم الذى يختص بدراسة الصيغ.[٣٢]

والجدير بالذكر أنّ معرفة ميدان الصرف والتصريف كانت مهمة خاصة لأنها تساعد الدارس على تحديد مجال كل مصطلح، و على عزل ما لا يدخل فى أحكام الصرف الشكلية، لأن البحث فى مستو الصرف و التصريف يتخصص فى المفردات التى تقبل التحويل إلى صور مختلفة.[٣٣]

لقد حدد القدمين الحقل "الصرفى أو التصريفى" بأنه لا يتعلق إلا بالأفعال المتصرفة التى لها الأصالة و الأسماء المتمكنة. أما الحروف و شبيها من الأسماء الموغلة فى البناء فلا تعلق لعلم الصرف بها، كذلك لا يتعلق بالأفعال الجامدة كما لا يتعلق بالأصوات.[٣٤]

فالحروف مثل "عن، على" لا يصح فيها التصريف لأنها مجهولة الأصول و لا يعرف لها اشتقاق. والأسماء المبنية الموغلة فى شبه الحرف مثل "مَنْ، كم، هُم" كذلك لا تصرف

---

30 محمود فهمى حجازى، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة: دون الطباعة: ١٩٧٨ ص. ٦٦

31 ماريوباي ،أسس علم اللغة ص ٤٤ ترجمة د. أحمد مختار عمر ١٩٧٣

32 أ.د. ممدوح عبد الرحمن الرمالى، التحليل الصرفى فى الدرس العربي التراثى، إلماني: مكتبة دار العلوم الإلمانية،١٤٢١ هـــ . ص. ٨

33 ريمون طحان ، فنون التقعيد و علوم الألسنية، بيروت، دار الكتب الإسلامية، دون سنة، ص.٢٢٢

34 ابن مالك، تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد، تحقيق محمد كامل بركات: مصر دار الكتاب العربي١٩٦٧ ص ٢٩

ولا يمثل لأن تلك الأسماء فى حكم الحروف.[٣٥] و الأفعال الجامدة مثل "عسى، نعم، بئس" لا تصرف ولا تمثل فى الميزان الصرفى لأن الفعل الجامد هو ما أشبه الحرف، فهو لا يقبل التحول من صورة إلى صورة أخرى.[٣٦] و الأصوات لا يدخلها التصريف لأنها حكاية يصوت بها، و ليس لها أصل معلوم.[٣٧]

و من تلك المظاهر، يوجد أن منهج التصريف عند القدمين يختلف بمنهج الصرف عند المحدثين. و من الإعتماد بأنّ نظرية الوحدة و جميع الضوابط فى علم اللغة تستند على تقسيم الكلام، يرى الباحث أنّ الإختلاف الأساسى بين القدمين و المحدثين يكون فى مجال تقسيم الكلام. ومن اختلاف هذا التقسيم، اختلفوا فى كثير من الضوابط فى نظرياتهم.

اشتهر عند علماء اللغة القدمين فى الأغلب التقسيم الثلاثي للكلمة إلى: اسم، و فعل، و حرف. فالإسم هو الكلمة الدالة على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءا منه. و الفعل: الكلمة الدالة على معنى مستقل بالفهم أنّ الزمن جزءا منه. و الحرف هو اللفظ الدال على معنى غير مستقل بالفهم أو هو ما دل على معنى فى غيره.[٣٨]

وجرت عادة القدمين أن يبينوا علامات الإسم و الفعل. فالإسم يختص بقبول حرف الجر و التنوين و "ال" و الإضافة و غير ذلك. و الفعل يختص بقبول قد، و سوف و النواصب و الجوازم و غير ذلك. هذا لا يعنى أن كل اسم أو فعل يقبل كل هذه العلامات و إنما يقبل بعضها منها، فى أحيان، و قد لا يقبل بعضها فى أحيان أخرى. و مع أنّ هذا التقسيم الثلاثي هو الأشهر بينهم، إلا أنّ بعضهم لاحظ أنّ من كلمات اللغة ما لا يمكن أن يندرج تحت نوع محدد من هذه الأنواع الثلاثة، فقد أضاف الفرار قسما رابعا لها، وهو الخوالف ليندرج تحتها أسماء الأفعال و قد تابعه فى ذلك ابن صابر الأندلسي. و يظهر أيضا اضطرابهم فى تحديد الحرف و لم يبينوا له علامات وإنما قالوا أنه يخلوا من علامات الإسم و الفعل، و إنما قالوا أنه كلمة دالة على معنى فى غيرها و له دور وظفى ، فلا يجوز الإخبار عنها ولا أن تكون خبرا. [٣٩]

و المحدثون من علماء اللغة العرب يقسمون الكلام سبعة أقسام، هي: الإسم، الصفة،

---

35 ابن جنى، المنصف تحقيق إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين، مصر طبعة مصطفى البابى الحلبى ١٩٥٤ ص ٧

36 مصطفى الغلايني: جامع الدروس العربية، صيدا : المكتبة العصرية ١٩٧١ ص ٥٢٩\٢

37 ابن عصفور، الممتع فى التصريف تحقيق فخر الدين قباوة، سوريا: المكتبة العربية بحلب، ١٩٧٠ ص ٣\١

38 الكتاب لسبويه، تحقيق عبد السلام هارون ،دون المدينة: دار الجيل بيروت ، دون سنة ١٢١

39 تمام حسان ، اللغة العربية معناها و مبناها، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٣ ص ٤٩

الفعل، الضمير، الخالفة، الظرف، الأداة. و يرون أن النظام الصرفى للغة العربية الفصحى يشتمل على ثلاثة أنواع من البانى:

١. مبانى التقسيم : وهي الأقسام السبعة التى ذكرناها.
٢. مبانى التصريف: وتتمثل فى صور التعبير عن المعانى الأتية : الشخص وهو التكلم و الخطاب و الغيبة؛ العدد وهو الإفراد و التثنية و الجمع؛ النوع وهو التذكير و التأنيث؛ اليقين وهو التعريف و التنكير.
٣. مبانى القرائن اللفظية.[٤٠]

و إذا كان التصريف عند الصرفيين العرب يبحث فى التغيير المختص بالكلم المفردة، فيتناول الإعلال و الإبدال، و الحذف، و الزيادة، و الإدغام؛ فإن التغيير عند علماء اللغة الغربيين المحدثين على ضربين: (١) تغيير صرفى محض (٢) تغيير شامل. و التصريف فى علم اللغة الحديث هو ثانى أربعة مستويات تتدرج تحت مصطلح (علم اللغة) الذي يعنى بدراسة المستويات الأربعة، وهذه المستويات هي: (١)مستوى الأصوات (٢)مستوى الصرف (٣)مستوى النحو (٤)مستوى المفردات[٤١]

و يوجد فى منهج الصرف الحديث ما يسمى بالسوابق واللواحق. و اللواحق عند علماء اللغة المحدثين كثيرة، منها اللواحق بجمع المذكر السالم (كانوا). و أما السوابق فكاليم التى تؤدى عدة وظائف، منها الدلالة على اسم الفاعل من غير الثلاثى مثل: مكرِم. و التغييرات الداخلية مثل وزن الفعل، فهو أحد الأبنية الصرفية.[٤٢]

و يرى الباحث هنا أن التصريف فى علم اللغة الحديث يبحث فى الوحدات الصرفية (المورفيمات) التى تؤدي وظائف محددة فى الصيغ، فهو يختلف عن التصريف عند القدمين من الصرفين العرب الذين كانوا يرون أن التصريف يختص بالبحث فى تغيير اللفظي الذي لا يؤدى إلى تغيير فى المعنى, و تغيير الذي يحدث فى الأبنية و يترتب عليه تغيير فى المعنى. و أنّ المحدثون يرون أنّ التصريف لا يقوم إلا على ما يقرر علم الأصوات من حقائق وما برسمه من حدود، فهو يعتمد عليه اعتمادا كليا، و الظواهر الصوتية تلعب دورا بارزا فى تحديد الوحدات الصرفية و بيان قيمتها حتى يقول فيرث: لا وجود لعلم الصرف بدون علم الأصوات. و نحو يقوم على ما يقدمه له علم التصريف.

---

40 تمام حسان ، اللغة العربية معناها و مبناها، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٣ ص ١٣٣
41 محمود فهمى حجازى، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة: دون الطباعة: ١٩٧٨ ص ١٨
42 محمود فهمى حجازى، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة: دون الطباعة: ١٩٧٨ ص ٤٤

الخاتمة

ومن جميع المباحث المذكورة السابقة بيانها، استنتج الباحث أنّ نشأة الصرف و تطوره فى كل المراحل قبل قرن الرابع عشر من الهجري هي تسمى بعهد علم الصرف القديم.و بعد قرن الرابع عشر من الهجري مع إتصاله مع علم اللغة الحديث من الغربيون و تداخلهم فى علم اللغة العربية فقد يؤثر علم اللغة العجم على علم الصرف، فيسمون علماء اللغة العربية هذا الواقع بعلم الصرف الحديث. أما الفرق بين منهج الصرف القديم و الحديث كثير. ولكن الإختلاف الأساسى بينهما يعنى فى ميدان الفن، و تقسيم الكلام بينهما. أما علم الصرف القديم فله السهل لكنّ له اضطراب عند المحدثين. وأما علم الصرف الحديث فكان متواسعا لكنّه غير الواضح عند المقدمين.

المصادر

ابن جنى.١٩٥٤. المنصف تحقيق إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين، مصر طبعة مصطفى البابى الحلبى

ابن عصفور.١٩٧٠، الممتع فى التصريف تحقيق فخر الدين قباوة. سوريا: المكتبة العربية بحلب

ابن مالك.١٩٦٧. تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد. تحقيق محمد كامل بركات: مصر دار الكتاب العربي

الأنبارى أبى البركات.١٩٨٥. نزهة الألباء فى الطبقات الأدباء تحقيق د. إبراهيم السامراء. الأردون. المنار بالأردون.

الأندلسى، أبى حيان. ٢٠٠٧. المبدع الملخص من الممتع فى علم الصرف تحقيق: د. مصطفى أحمد خليل النماس. القاهرة: المكتبة الأزهرية و الجزيرة للنشر و التوزع

البشر، كمال.١٩٧٣. دراسة فى علم للغة. دون المدينة: دار المعارف

البكوش، الطيب. ١٩٩٢. التصريف العربى من خلال علم الأصوات الحديث. بدون المدينة: المكتبة الإسكندرية

حجازى ،محمود فهمى. ١٩٧٨. مدخل إلى علم اللغة. القاهرة: دون الطباعة

حسان ، تمام.١٩٧٣، اللغة العربية معناها و مبناها. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب

الحملاوى ،أحمد بن محمد بن أحمد ، بدون سنة ، شذ العرف فى علم الصرف تحقيق: د. محمد

بن عبد المعطى. رياض: دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع
حين هذوي.١٩٨٩. مناهج الصرفيين و مذاهبهم فى القرنين الثالث و الرابع من الهجرة. دمشق: دار القلم
الرمانى .دون السنة ، شرح كتاب سبويه تحقيق عبد السلام هارون. بيروت. دار الجيل بيروت.
الزجاجى.١٩٩٩، مجالس العلماء تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون. القاهرة. مكتبة الخانجى بالقاهرة
سبويه. دون سنة. الكتاب لسبويه ، تحقيق عبد السلام هارون .دون المدينة: دار الجيل بيروت
السيوظى، جلال الدين. دون سنة . الإقتراح فى علم أصول النحو، بدون المدينة: دار المعارف بحلب
ضيف، شوقى. دون السنة ، المدارس النحوية . دون المدينة.دار المعارف
طحان، ريمون. دون سنة . فنون التقعيد و علوم الألسنية. بيروت. دار الكتب الإسلامية
عبد الرحمن الرمالى،ممدوح. ١٤٢١ هـــ . التحليل الصرفى فى الدرس العربي التراثى. إلماني. مكتبة دار العلوم الإلمانية
عبد الرزاق،هارون. بدون سنة ، عنوان الظرف فى علم الصرف ، بدون المدينة: مكتبة و مطبعة مصطفى البانى
عبد الله، أحمد محمد عبد الدائم.١٩٨٠، ابن القطاع و أثره فى الدراسات الصرفية مع تحقيق كتابه "أبنية الأسماء و الأفعال و المصادر"دراسة و تحقيق. رسالة دكتوراه بكلية دار العلوم.
عبد الله، رمضان . ٢٠٠٦ . الصيغ الصرفية فى العربية فى ضوء علم اللغة المعاصر. بدون المدينة: مكتبة بستان المعرفة
الغلايني مصطفى.١٩٧١: جامع الدروس العربية، صيدا : المكتبة العصرية
ماريوباي. ١٩٧٣. أسس علم اللغة ترجمة د. أحمد مختار عمر
النجار ،محمد على.١٩٩٢. التبيان فى تصريف الأسماء. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب